

4- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب يقول ال عمران ذكر فيها كلمتين اني متوفيك قال مميتك متوفيك وميتك وعيسى سينزل في اخر هل عيسى ميت؟ ما مات عيسى حي رفع الى السماء وسينزل في اخر الزمان. كيف يقول مميتك - [00:00:00](#)

من يجيب اي نعم يعني كلمة متوفيك معناها يعني من وفاء الوقت من وفاء زمن طيب طيب كلامك انت الان انت تمسل لنا كلمة اه متوفيك. لكن انا اريد منك - [00:00:51](#)

قال ابن عباس ان ان متوفيك مميتك كيف فسرهما بالموت؟ يعني انا اريد ان اصل هل يعني هل كلمة ابن عباس ابن عباس ماذا قال؟ قال الوفاة في قوله متوفيك معناها معناها الموت. زين؟ معناها الموت - [00:01:16](#)

الموت وابن عباس عنده علم بان عيسى لم يمت اين احسنت يعني كلمة الوفاة تطلق في لغة العرب وتطلق في القرآن الوفاة بمعنى النوم بمعنى النوم الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:01:36](#)

قال الله عز وجل ايضا في سورة ال عمران في سورة الانعام وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار يتوفاكم بالليل كيف يعني يجعلكم تنامون والوفاة يسمونها الوفاة الصغرى النوم. والوفاة الكبرى قبض الروح - [00:02:00](#)

ابن عباس فسر شف دقة ابن عباس وفهمه للغة. هو فسر لك النوم المعنى الاول المعنى ان نومة الصغرى يموت يموت. فقال اني متوفيك. قال اي منيمك اي اجعلك تنام ثم ارفعك الى السماء - [00:02:17](#)

لا ارفعك وانت لم قد نمت دخلت في النوم ثم ارفعك الى السماء هذا قد معنى. طيب قال ربيون قال جموع جمع يعني تأتي بمعاني بمعاني يعني يعني اذا اردنا ان ندخل في كلمة الربى من هو الربى؟ سندخل فيه يعني وكأين من نبي قاتل معه ربيون يعني هم ممن

تربى على - [00:02:37](#)

ايدي الانبياء وعرفوا حقيقة الجهاد وحقيقة حقوق الانبياء ونحوها. فيقول الله عز وجل وكاين من نبي قاتل معه ربيون طيب النساء حوبا كبيرا قال اثما عظيما. نحلة قال مهرة وابتلوا اليتامى اختبروا. انستم عرفتم رشدا اصلاحا - [00:03:08](#)

من لم يعني يترك والدا ولا ولدا اه حنا لو وقفنا مع كل كلمة بدأنا نشوف كيف صار ابن عباس؟ ولماذا فسرهما بهذا؟ وما معناها في عند المفسرين وما معناها في اللغة؟ وجلسنا نحلل هذي تاخذ منها وقت طويل - [00:03:35](#)

وهذا هو العملة حقيقة هذا هو العمل. اذا اردنا ما يهمننا متى ننتهي من الكتاب او متى ننتهي من هذا النوع؟ يهمننا ان نصل الى اي شيء. يهمننا ان نصل - [00:03:53](#)

الى الفائدة. يعني لو جلسنا يعني لو جلسنا يوم او اكثر من يوم مع مع سورة واحدة من هذه السورة التي اوردها ابن عباس في الالفاظ الغريبة فقط يمكن قد تكون بعض السور فيها عشر - [00:04:03](#)

كلمات زين؟ لو جلسنا مع هذه الكلمات العشر مدة طويلة وفهمناها وحللناها واستغرقتنا وقتنا معها انا عندي هذا كبير. مكسب كبير خير من ان يمر مرور سريع واخرج. هذا مثل الذي يقرأ القرآن - [00:04:17](#)

تجد بعض الناس يقرأ القرآن ينتهي في قراءة سورة البقرة في نصف ساعة اوسع الارض لكن لو سألت عن بعض الايات ما فهمها يمكن يقول لك والله انا ما ادري انا قرأتها ولا ما قرأتها ما ما اذكر اني قرأتها. مربت عليها بسرعة - [00:04:34](#)

وشخص اخر يجلس في سورة البقرة عشرة ايام لكن يقرأ بهدوء وتمعن وفهم ايهم ايهم الذي يعني استفاد؟ استفاد الثاني ولذلك ابن عمر روي عنه انه جلس في البقرة ثمان سنوات - [00:04:48](#)

ثمان سنوات يقرأها ويتأمل معانيها هذا هو المقصود هذا هو المقصد من يعني والهدف من انك تفهم القرآن الكريم. وهذي الكلمات كلها تدور حول القرآن الكريم كلمة متوفيك قد تفوت عن كثير من الناس كيف ابن عباس يقول مميتك وهو يعلم انه لم يمت. هذا فيه اشكال - [00:05:05](#)

واذا عرفت ان الوفاة تطلق ويراد بها النوم زال الاشكال ولذلك انا سنمر عليها سريعا لان الوقت الاشكال الان وقتنا طيق. والايات كثيرة كثيرة. طيب الا اذا احتاج الوقت الى ان اذا احتاج بعض الكلمات ان نقف نقف عندها - [00:05:28](#)

قال ولا تعضلوهم اي تقهروهم. العضل هو المنع ويترتب عليه قهر المرأة. او قهر هذه يعني قهر هذه الزوجة قال والمحصنات من النساء قال كل ذات زوج محصنة لان الاية المتزوجات لان الاحصان اصلا - [00:05:47](#)

من الالفاظ المشتركة ومن الوجوه والنظائر الاحصان له اربعة معاني في القرآن معنى الحرية ومعنى الزواج ومعنى العفاف ومعاني فتحتاج انت لكن كل اية لها سياقها وكلمة والمحصنات من النساء هذه بداية الجزء. ها بداية بداية الجزء الخامس والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم المراد بها بالمحصن - [00:06:07](#)

هنا المتزوجات. كما جاء في سبب النزول. طيب ومن لم يستطع منكم طولا قال سعة تجد بعض بعض المفسرين يقول لك طولان يعني مال طيب مو نفس يعني ساعة يعني سعة في المال - [00:06:32](#)

قال محصنات اه شفت كلمة حسنة العفيفات. اذا كلمة الاحصان لها عدة معاني المحصنات قال عفائف غير زوان وسابحات في السر والعلانية. ولا متخذات اخدان اخلاء فاذا احسننا تزوجنا شف الحصان جاء مع الزواج - [00:06:46](#)

جاء بمعنى العفاف وفي سورة المائدة والمحصنات من المحصنات من المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني العفاف طيب قال العنث الزنا شف مر العنت قبل قليل زين المشقة. وهنا قال الزنا. شف - [00:07:06](#)

نعم احيانا يأتي بمعنى الزنا ويأتي ذلك لمن خشي العنته منكم لانه يوقع في المشقة يوقع في الائم وكل دائما وحتى نفهم فهما دقيقا اقوى ما يعينك على فهم القرآن وفهم الفاظه سياق الايات - [00:07:29](#)

دلالة السياق هذي من اقوى شي تفهم انظروا الى ولذلك سئل ابن احد اظن سعيد ابن جبير وغيره من التابعين لما سئل عن هذه الاية قال اقرأ ما قبلها واقرأ ما بعده - [00:07:50](#)

فاذا قرأت ما قبله وقفت ما بعدها جلست تنظر فيها تتأمل بها عرفت خرج لك المعنى. طيب. يقول مولى عصابة حتى مولى هذه كلمة مولى لها في لغة العرب اكثر من معنى - [00:08:05](#)

المولى من هو هو الله ها وردوا الى الله مولاهم. والمولى من هو؟ الانسان يوم لا يغني مولى عن مولى واضح؟ فكلمة مولى هذه لها معاني هنا قال مولى عصابة - [00:08:24](#)

موالي موالي هنا مجلس مولى موالي موالي ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون. موالي جمع مولى قوامون قال امراء كيف قوامون امراء الرجال امراء على النساء كيف قوامون امراء؟ الامير الامير - [00:08:41](#)

والوالي على البلد ما دوره ان يسوس البلد. يسوس اهل البلد. ان ان يقوم بخدمتهم. ان يسهر عليهم. ان ان يقدم لهم ما يحتاجون واضح فالسيد او نقول الزوج مع زوجته كالوالي مع من تحته - [00:09:01](#)

الزوج يقوم بخدمة زوجته وكل ما تحتاج اليه. فهذا معناه القوامه ان ان تكون المرأة تحت حكم الرجل والرجل في خدمتها هذا الذي ينبغي ان يفهم من كلمة القوامه ليست التسلط على المرأة - [00:09:23](#)

طيب قال قانتات مطيعات والجار ذي القربى قال الذي بينك وبينه قرابة وجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الرفيق الرفيق مطلقا وقيل الرفيق في السفر وقيل الزوجة لها معاني كلها تعود الى كلمة الرفيق - [00:09:40](#)

فتيلة شف القرآن ذكر النواة نواة التمرة الفتيل والنقير والقطمير. ما الفرق بينهما؟ بين هذه الاشياء الثلاثة. فتيل ونقيل الفتيل هو مثل

ما ذكر هنا قال الذي في الشق في الشق الذي في بطن النواة وش الذي الشق؟ قال خيط ابيض صغير رقيق ابيض يأتي في بطن

النواة زين - [00:09:59](#)

والنقيير هو النقرة الصغيرة ايضا في النواة والقطمير قال القطمير هو اللفافة اللفافة التي تكون بيضاء القشر. القشر الابيض الذي يكون

على النواة وهذي كلها ضرب الله ضرب الله بها في في مثل القرآن في اي شيء - [00:10:31](#)

في حقارة الشيء يقول حتى هذا الشيء لا يفوت على الله ولا يظلمون فتिला قال الجبت قال الشرك هذا من معاني الجبت. نقيرا قال

النقطة التي في ظهر النواة اولي الامر قال اهل الفقه والدين - [00:10:52](#)

ودائما عشان نفهم اذا سمعنا مثل هذا الكلام. مثلا قال لك اولي الامر هم اهل العلم يدخل فيه الامراء والعلماء ويدخل فيه. نقول هذا

معنى تفسير مثل ما ذكرناكم يعني احيانا السلف يفسرون بالجزء - [00:11:11](#)

مفسرون بالمثال يفسرون بالمعنى القريب طيب ثبات قال عصبا اي سرايا متفرقين. يعني انفروا ثباتا يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم

فانفروا ثبات او انفروا جميعا قال مجموعات سرايا او جميعا - [00:11:27](#)

طيب وكان الله على كل شيء مقبلا. ما معنى مقبلا؟ هذا لفظ لي حقيقة هذا لفظ غريب ما معنى مقبلا؟ قال حفيظا شف حتى لو

ترجع لمعاجم اللغة ما معنى اصلا كلمة مقبلة؟ قالوا اصله من القوت - [00:11:46](#)

وهو الرزق لان الذي كان الله على كل شيء مقبلا يعني متكفلا برزق عباده حافظا لهم حافظا لاعمالهم حافظا لاحوالهم. فتجد الكلمة

تدور على معنى لكنها لها معاني كثيرة اركسهم اوقعهم حصنت ضاقت. اريد ضرر اهل العذر - [00:12:05](#)

مراغمة قال التحول من الارض الى اصل الرغام هو الارض التراب رغم ان فلان يعني وضع انفه في التراب. اصل رغام التراب طيب

قال وسعة الرزق موقوتة الصلاة. قال موقوتا اي مفروضا. تعلمون - [00:12:25](#)

توجعون خلق الله قال دين الله كيف خلق الله دين الله؟ قال ان الاية انظر فيها وليغيرن خلق الله. يعني دين الله يعني شرعه تغيير

في بعض احكامه في بعض آا او نحو ذلك - [00:12:43](#)

اه في في سورة الروم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها ذلك الدين القيم. لا لا تبديل لخلق الله في خلق الله يعني دينه شرعه قال

نشوزا بغضا المعلقة لا هي ايم ولا هي ذات زوج - [00:13:02](#)

وان وان تلو اي السننكم بالشهادة او تعرضوا عنها وقولهم على مريم بهتاننا يعني رموه بالزنا طيب هذي الالفاظ التي جاءت في سورة

النساء - [00:13:27](#)